في الدنيا بل فيه جواز رؤيتها على الجملة وليس في الشرع
دليل قاطع على استحالتها ولا امتناعها اذ كل موجود
فرؤيته جايزة غير مستحيلة ولا حجة لمن
استدل على منعها بقوله لا تدركه الابصار
لاختلاف التاويل في الآية واذ ليس
يقتضي قول من قال في الدنيا الاستحال
وقد استدل بعضهم بهذه الآية نفسها على
جواز الرؤية وعدم استحالتها على الجملة وقد
قيل لا تدركه الابصار الكفار وقيل لا تدركه
الابصار لا تحيط به وهو قول ابن عباس
وقد قيل لا تدركه الابصار والمايدركه المبصرون
وكل هذه التاويلات لا تقتضي منع الرؤية ولا
استحالتها وكذلك لا حجة لهم بقوله لن تراني
الآية وقوله تبت اليك لما قدمناه ولانها
ليست على العموم ولات من قال معناها لن
تراني في الدنيا انما هو تاويل وايضا فليس
فيه نص الامتناع وانما جاءت في حق موسى
وحيث تتطرق التاويلات وتتسلط الاحتمالات
فليس للقطع اليه سبيل وقوله تبت اليك

بالاستحالة نسخة

تاويلات نسخة

ليس نسخة

من العموم نسخة

نطرق نسخة

تبت اليك اي من سؤالي ما لم تقرر لي
وقد قال ابو بكر الهذلي في قوله تعالى تبت اليك
اي ليس لبشر ان يطيق ان ينظر الي في
الدنيا وانه من نظر الي مات وقد رأيت لبعض
السلف والمتاخرين ما معناه ان رؤيته تعالى
في الدنيا ممتنعة لضعف تركيب هذه الدنيا
وقواهم وكونها متغيرة عرضة للافات والفناء
فلم تكن لهم قوة على الرؤية فاذا كان في الاخرة و
ركبوا تركيبا آخر ورزقوا قوى ثابتة باقية
وابصارهم انوار ابصارهم وقلوبهم قووا بها
على الرؤية وقد رأيت نحو هذا لمالك بن
انس رحمه الله قال لم ير في الدنيا لانه باق
ولا يرى الباقي بالفاني فاذا كان في الاخرة
ورزقوا ابصارا باقية رأى الباقي بالباقي
وهذا كلام حسن مليح وليس فيه دليل على
الاستحالة الا من حيث ضعف القدرة فاذا
قوى الله تعالى من شاء من عباده واقدره
على حمل اعباء الرؤية لم يمتنع في حقه وقد
تقدم ما ذكر في قوة بصر موسى ومحمد عليهما

روية الله تعالى نسخة

ممتنعة نسخة

وكبوا نسخة

فوق نسخة

ثابتة نسخة

تراكب نسخة

حكاية عن موسى عليه السلام نسخة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)